

# Al-qiyam at tarbawiyyah fi sûrati maryam al âyah 16-21 fi tafsîri “fi dzilâli al-qur’ân” li sayyid qutb

*by Agus Budiman*

---

**Submission date:** 26-Oct-2022 10:37PM (UTC-0400)

**Submission ID:** 1936493281

**File name:** 7.\_Jurnal\_At-Ta\_dib\_2018.pdf (1.03M)

**Word count:** 4327

**Character count:** 20958

13

## Al-qiyam at tarbawiyyah fi sūrati maryam al-âyah 16-21 fi tafsīri "fī dhilāli al-qur'ān" li sayyid qutb

القيم التربوية في سورة مريم الآية ١٦-٢١ في تفسيره في ظلال القرآن "سيد قطب

Agus Budiman

Universitas Darussalam Gontor  
agusbudiman@unida.gontor.ac.id

Rumbiati

Universitas Darus<sup>27</sup>lam Gontor  
qey.rumbyia@gmail.com

Received October 10, 2018/Accepted November 21, 2018

### Abstract

The Quran is the source of education that contains the doctrine, worship, wisdom, literature, stories, advice, guidance and so on. Sayyed Qutb in his interpretation in the shadows of the Qur'an, "Turns out about attending the Quran activity and the situation pleased as the first descent to the Messenger of God, to be inspired works as used to the past work and facilitates the understand<sup>28</sup> and studies on educational values which relate to human life with the doctrine and ethics". In th<sup>29</sup> research, the researcher used the descriptive analytic method to illustrate and discuss existing issues in order to understand the content of these issues and the knowledge of the research method in the Content Analytical Method to visualize the relevant. The result reached by the investigators on educational values in Surat Maryam Ayat 16-21 in an interpretation in the shadow of the Quran to Sayyid Qutb includes: (1) Monotheistic values are the call that contains the way to unite the people of the faith, (2) Moral values, which are an example of moral ethics and an invitation to preserve the dignity of women as well as the value of trusting God in all cases. The researcher suggests readers to: (1) Understand the interpretation of the Koran more detailed and good. (2) Knowing the values of education as contained in Surat Maryam verse 16-21. A specific references and value in-depth coverage of the researcher values moral doctrine.

**Keywords:** *Fi dhilali al- Quran, surat maryam, sayyid al-qutb, the value of education, tafsir.*

### أ. المقدمة

والقرآن هو المصدر في التربية والتعليم الذي يحتوي على العقيدة والعبادة والحكمة والآداب

والقصص والمشورة والتوجيه و غير ذلك. سيد قطب في تفسيره في ظلال القرآن" يحول عن يحضر

القرآن بالنشاط والحال سرور كأول نزوله إلى رسول الله، لأن يكون وحي يعلم كما اعتاد علي

العمل الماضي ويسهل في فهم ودراسات عن القيم التربوية فيها التي تتعلق بالحياة البشرية مع العقيدة والأخلاق الكريمة. في القرآن الكريم، هناك قصه مريم حيث قيمه التربية يمكن تطبيقها وفقاً لعقيده والأخلاق الكريمة. فهذا هو ما يعتزم الباحثة لبحث القيم التربوية في سورة مريم الآيات ٢١-١٦ سيكون أكثر مشوقاً إذا كانت القيم التربوية بحثها من خلال تفسير في ظلال القرآن لسيد قطب.

إنَّ تقدُّم الزمن له تأثراً عظيماً في حياة المجتمع، كما رأينا أحوالَ المجتمع في هذا العصر اليوم وقعوا في الإنخفاض السلوك الخلقي، تتميّز هذه مشكلة بأنواع الزينة المختلفة غير الشرعية. كالخلوة، الإلتحالط يصبح العادة العادبة. أصبح ضعف معرفة القرآن يكون سبباً من أسباب انخفاض أخلاقي المرض. نظراً لأهمية القيم التربوية لتكوين بيئة الصالحة، فإنه يحتاج إلى اجتهاد لتحقيق هذه الأعمال، فإنَّ القيم التربوية قامت ببرهان على قدرة الإنسان وكفاءته في تناسب أحواله.

<sup>3</sup> ليس تفسير القرآن بمجرد بفهم ألفاظه وعبارته فحسب بل إنما هو استعداد الروح بمجموع من المشاعر المدركات والتجارب، تشابه المشاعر والمدركات والتجارب التي صاحبت نزوله، وصاحبته حياة الجماعة المسلمة وهي تتلقاه في خضم المعركة، معرتك الجهاد وجihad النفس وجهاد الناس.<sup>١</sup> وفسرَ سيد قطب القرآن بتفسير التحليلي وهو يفسر آية فآية، سورة فسورة من الجزء الأول إلى الآخر أي من سورة الفاتحة إلى سورة الناس، وهذا الترتيب سمي بالتفسير التحليلي، ومن خصائص ظلال

<sup>1</sup> سيد قطب، *خصائص التصور الإسلامي ومقوماته*، (القاهرة: دار الشروق، ط. ١٣)، ٧

القرآن أن سيد قطب فسر الآيات القرآنية الطويلة وجمعها في الموضوع واحد يناسب بما تشيره الآيات.<sup>٢</sup>

مؤسسة على أهمية القيم التربوية في الحياة البشرية لإرشاد على المعاملة الجيدة، إما معاملة مع الله ومعاملة مع الناس لوصول إلى رضاه. فصمت الباحثة بأخذ البحث عن القيم التربوية في سورة مريم الآية ٢١-١٦ في تفسير " ظلال القرآن " لسيد قطب. تهدف الباحثة في هذا البحث العلمي يأتي الكشف عن تفسير سورة مريم الآية ٢١-١٦ في تفسير في ظلال القرآن لسيد قطب والكشف عن القيم التربوية في سورة مريم الآية ٢١-١٦ في تفسير " ظلال القرآن " لسيد قطب.

## ب. منهج البحث

هذه الدراسة هي الدراسة المكتبية (*Literature Research*) بنوع كيفية. وهو منهج جمع البيانات بمطالعة المواد الموجودة التي جمعتها، تصدر على المواد المكتوبة من الكتاب والمقالة والصحف. وفي هذا البحث استخدمت الباحثة الطريقة الوصفية التحليلية (*Descriptive analytical*)<sup>٣</sup>. هو البيان عن المسائل الموجودة أى وصف الفكرة الرئيسية لأجل فهم المعنى المحتوى من تلك المسائل المجموعة ثم تركيز الفكر لفهميها، ثم تقدم في شكل البيانات. أرادت الباحثة أن تستخرج من الحقائق المجموعة بطريقة الوصفي والتوصير بالتنظيم وهي تبدأ الباحثة الإطلاع بالقرآن الكريم وكتاب التفسير في السورة مريم ٢١-١٦ .

9

<sup>2</sup>Muhammad Chirzin, Jihad menurut Sayid Qutub dalam tafsir zhilal,( Solo: Era Intermedia, 2001), 144. dalam Sri Aliyah, "Kaedah- Kaedah tafsir FI DHILALI AL-QUR'AN", *Jurnal IAIN Raden Fatah Palembang*, Jl 22 Volume. VIX Nomor 2, Desember (2013), 50

<sup>3</sup>Arif Furchan, Pengantar Penelitian Dalam Pendidikan,(Surabaya: Usaha Nasional, Tanpa Tahun ), 415

أرادت الباحثة بمصادر بحثها هي المصادر التي تأخذ منها البحث وترجع الباحثة في بحثها إلى المصادر الرئيسية القرآن الكريم وكذلك كتاب تفسير في ظلال القرآن، الذي كتبه سيد قطب. استفادت الباحثة لهذا الكتاب لأخذ التفسير في سورة مريم ٢١-١٦ حتى وصل إلى البحث. لمصادر الثانوية هي المصادر التي تدفع إلى كتابة بحثها وتلك المصادر من الكتب والرسالات والجرائد أو المجالات المتعلقة بالبحث.

### ج. مفهوم القيم التربوية

**لفظ القيم في اللغة جمع قيمة وأصلها الواو، لأن من مادة (ف و م) التي تدل على انتساب أو عزم ولأنه تقوم مقام الشيء، والقيمة هي ثمن الشيء بالتقدير. وهناك تعريفات كثيرة للقيم التربوية منها يأتي عرّفه عبد الحميد محمد الهاشمي "القيم مجموعة من التنظيمات التنسية لأحكام فكرية وانفعالية يشتراك فيها أشخاص بحيث تعمل تلك التنظيمات في توجيه دوافع الأفراد ورغبات في الحياة الاجتماعية الكبرى لخدمة أهداف محدودة تسعى لتحقيقها تلك الفئة". وكذلك عرّفها سيد أحمد طهطاوي بأنها "مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتحذرون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية".**

التربية هي المحطة الهامة أو النقطة الهامة للوظيفة البشرية ليتم إرسالها كما مثل الله في الأرض. لأن الإنسان هو الخليفة الذي حصل على السلطة من الله سبحانه وتعالى، لتعديله تعليم الطبيعة

<sup>30</sup>: معروف سعاد، القيم التربوية في قصص سورة الكهف (دراسة تحليلية المقاديرية)، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة تلمسان، (الجزائر)، ٢٠١٤، ٢١،  
معروف سعاد، القيم التربوية في قصص سورة الكهف (دراسة تحليلية المقاديرية) ...، ٣١

والبشرية، وهم مسؤولون لنجاح تربيتهم.<sup>٦</sup> وبالنظر إلى التعريفات السابقة يظهر بأنّ التعريف للقيم

ال**التربية الإسلامية هي: عبارة عن مجموعة المبادئ والمثل العليا المأخوذة من القرآن الكريم والسنّة**

**النبيّة التي من خصائصها المناسبة الفطرة والتي يكتسبها المسلم من خلال فهمه لدینه، ويضبط بها**

**سلوكه، وبحكم على سلوك الآخرين بناء عليها ويختار أهدافه في ضوئها، مما يحقق له ومجتمعه سعادة**

الدنيا والآخرة.

بعث الله تعالى الرسول محمد صلی الله عليه وآلہ وسلم کھادی والمریٰ متزلماً معہ الكتاب  
والحكمة، وإبتداء من ذلك حددت الدراسة ثلاثة مصادر رئيسية للقيم التربوية الإسلامية تمثّلت  
بالقرآن الكريم، والسنّة النبوّية والإجماع.<sup>٧</sup> والفیلسوف یقسم القيم إلى أقسام، وهي: قيمة علمية ، قيمة  
اقتصادية ، قيمة ذوقیة<sup>٨</sup> ، قيمة اجتماعية ، قيمة سياسية ، قيمة دینية أو إيمانی ، القيم الأخلاقیة. لذا  
وفي ضوء الصفات العامة للقيم التربوية الإسلامية اقترحت الباحثة تصنيفًا لها تتمثل عناصره كما

يأتي:<sup>٩</sup>

١) القيم الإيمانية : وتترفع هذه القيمة العظيمة إلى القيم التربوية الفرعية الآتية: الإيمان بالله تعالى،

الإيمان بالملائكة، الإيمان بالكتب السماوية، الإيمان بالأنباء والمرسلين، الإيمان باليوم الآخر،

الإيمان بالغيب.

<sup>6</sup>Awaludin Faj, "Pendidikan Dalam Studi Keislaman". *At-Ta'dib* Volt 24 Nomor 1 (Juni 2010), 16

<sup>7</sup>قاسم محمد محمود خزعلی، القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف، ٨٠، ٢٦

<sup>8</sup>قاسم محمد محمود خزعلی، القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف، ٨١، ٢٦

<sup>9</sup>قاسم محمد محمود خزعلی، القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف، (الأردن: مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات - العدد الخامس والعشرون، قسم العلوم التربوية، ٢٠١١)، ٥٦

٢) القيم الأخلاقية : معايير مستمدّة من القرآن الكريم والسنّة النبوية لتنظيم السلوك الإنساني

وللحكم عليه، ثابتة لحماية المقاصد الشرعية، محددة لإهاباته وميوله على نحو يحقق الغاية من

وجوده. كسلوك الحسن، دفع السيئة بالحسنة، فعل الخير، المسارعة في فعل الخيرات، الحكمة،

الإصلاح بين الناس، الصدق وغير ذلك.

#### د. ترجمة حياة سيد قطب

هو سيد الحاج قطب بن إبراهيم، ولد في أحدى قرية محافظة أسيوط عام ١٩٠٦ ميلادي.

١ تخرج في دار العلوم سنة ١٩٣٣ م فزاعل مهنة التدريس سنوات، ثم موظفا في وزارة المعارف، ثم أوفد

إلى أمريكا للإطلاع على مناهج التعليم فيها لتطبيقها في مصر وكان القصد من إيفاده التخلص من

نشاطه في الدعوة، وعاد من أمريكا وقد زاد حماسه ونشاطه للدعوة، حيث انضم إلى جماعة الاخوان

المسلمين وكان يردد (لقد ولدت عام ١٩٥١) وهو عام انضمامه إليهم.<sup>١٠</sup>

لقد عرف سيد في الوسط الأدبي بنشاطه وأسلوبه ونتاجه ودفاعه عن مدرسته التي ارتبضها

لنفسه قد تأثر بالعقاد، ومساجلاته مع الرافعى رحمة الله كانت مادة غزيرة للقراء في تلك الحقبة في

الزمن، إلا هذا النشاط الأدبي لم يصرف حس سيد عشوره بمحام القرآن، وعدة الأصل الأول للفن

الأدبي والتصوير البياني.<sup>١١</sup> الف سيد قطب كتاب التفسير في ظلال القرآن وهو أحد كتب التفسير

<sup>١٠</sup> فهرين عبد الرحمن بن سليمان الرومي، بحوث في اصول التفسير ومناهجه، (رياض: مكتبة التوبة)، ١٦١

<sup>١١</sup> نفس المرجع ، ١٦٢

المشهور من المصر وأخذه سيد قطب منهج المؤثر في طريقة تفسيره، ومن بعض المنهج الذي نجح

سيد قطب في تفسيره<sup>١٢٥</sup>

#### هـ. النظرة العامة عن تفسير "في ظلال القرآن"

<sup>٦</sup> التفسير مأخوذ من الفسر وهو الإبانة تقول فسرت الحديث أى بينته وأوضحته ومنه قوله

تعالى: وَلَا يَأْثُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جَعَلْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَخْسَنَ تَفْسِيرًا.<sup>١٢٦</sup> أى أفضل بياناً وإيضاحاً،

واصطلاحاً: علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة

<sup>١٤</sup> البشرية. وينقسم التفسير حسب الاصطلاح العملي الدقيق إلى ثلاثة أقسام: الأول: التفسير بالرواية

وهذا الذي يسمى التفسير بالنقل أو التفسير بالمؤثر. والثاني: التفسير بالدراءة وهذا الذي يسمى

التفسير بالرأي. والثالث: التفسير بالإشارة وهذا الذي يسميه العلماء بالتفسير الإشاري.<sup>١٤</sup> وهو في

السجن سنة ١٩٥٢ وترجمه على خميني – مبدل خميني، قائد الثورة في إيران – بعض آيات ظلال

القرآن إلى لغة الفرس.

الآيات القرآنية المنزلة بعد خمسة عشر قرناً والآن تقوم حياة وبحد قوة المعانى، الآيات القرآنية

المنتشرة في صحائف المصحف بالموضوعات المختلفة قد تكون أن يفهمها المرء عدم الاتصال حصل

بالجمع والاتصال والتعلق حتى ظهرت منها قوة المذهب والارشادات الواضحة المؤثرة بتمام وعموم قيم

الشريعة الكاملة، منها في تربية الأسرة المؤسسة على الآيات القرآنية المتعلقة بها.

<sup>20</sup>

<sup>١٢</sup> سماء بنت عمر حسن فدقع، منهج سيد قطب في ظلال القرآن، الجلد الأول، (مكتبة المكرمة ١٤١٦)، ١٥٢،

<sup>١٣</sup> مسورة الفرقان الآية : ٣٣

<sup>١٤</sup> محمد على الصابونى، البيان في علوم القرآن، (جاكوتا: شركة ديناميكا بركة أوتاما)، ٦٧

3

ليس تفسير القرآن بمجرد فهم ألفاظه وعبارته إنما هو استعداد النفس برصد من المشاكل

المدركات والتجارب، تشهي المشاكل والتجارب التي صاحبت نزوله، وصاحب حياة

الجماعة المسلمة وهي تتلقاه في خضم المعركة، معركة الجهاد، جهاد النفس وجهاد الناس<sup>١٥</sup>. فسر

سيّد قطب أية فآية، سورة فسورة من الجزء الأول إلى الآخر أى من سورة الفاتحة إلى سورة الناس،

وهذا الترتيب سمى بالتفسير التحليلي، ومن خصائص ظلال القرآن أن سيّد قطب فسر الآيات

القرآنية الطويلة وجمعها في اتحاد الموضوع يناسب بما تشيره الآيات.<sup>١٦</sup>

## و. مضمون سورة مریم

تعتبر سورة "مریم" من السور المكية، وهي السورة التاسعة عشرة في ترتيب السور القرآنية، وقد

توسّطت سوريتي "الكهف" و"طه" وتمثل مع مجموعة أخرى من السور القرآنية المرحلة الثالثة من السور

المكية.<sup>١٧</sup> فالشخصية في القرآن ترد على أنها نموذج في الخير أو الشر.<sup>١٨</sup> ويسترشد بسلوكها وموافقها

10

في التربية والتوجيه، كما تلاحظ أن القرآن لم يذكر اسم امرأة سوى مریم. يدور سياق هذه السورة

على موضوع التوحيد، ونفي الولد والشريك، ويبحث بقضية البعث القائمة على قضية التوحيد. وهو

الموضوع الأساسي الذي تعالجه السورة، كالشأن في السور المكية غالباً.

9

<sup>١٥</sup> سيّد قطب، *خصائص التصور الإسلامي ومقوّماته*، (القاهرة، دار الشروق، ط ١٣)، ٧

<sup>١٦</sup> Drs. Muhammad Chirzin, *Jihad menurut Sayid Qutub dalam tafsir zhildal*, (Solo: Era Intermedia 2001), 144. Dalam, Sri Aliyah, "Kaedah- Kaedah tafsir FI DHILALI AL-QUR'AN", *Jurnal IAIN Raden Fatah Palembang, JIA*, Volume. VIX Nomor 2, Desember (2013), , 50

<sup>١٧</sup> أطروحة دكتوراه محمد جعفر ميسن، *الدلالة النفسية للألفاظ في القرآن الكريم*، (كلية الآداب : جامعة القادسية، ٢٠٠٢)، ٢٦

<sup>١٨</sup> السيد عبد الحافظ عبد ربه ، *محوث في قصص القرآن*، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١١٠٣)، ٥٤

والقصص هو مادة هذه السورة. وأنها تبدأ بقصة زكريا ويجي. فقصة مريم ومولد عيسى.

فطرف من قصة إبراهيم مع أبيه، ثم تواهها إشارات إلى النبيين: إسحاق ويعقوب، وموسى وهرون

وإسماعيل وآدم ونوح. ويستغرق هذا القصص مقدر ثلثي السورة. ويستهدف إثبات وحدانية

البعث، ونفي الولد والشريك، وبيان منهج المحتدين ومنهج الضالين من أتباع النبيين.<sup>١٩</sup> ومن ثم بعض

مشاهد القيامة، وبعض الجدل مع المنكرين للبعث. واستنكار للشرك ودعوى الولد وعرض لمصارع

المشركين والملكيذين في الدنيا وفي الآخرة، وكله بتتناسب مع سيرة القصص في السورة ويتجتمع حول

موضوعها الأصيل.<sup>٢٠</sup> وبالنظر إلى المعلومات السابقة يظهر أن مضمون سورة مريم هي :

2

١. دعوة إلى الهجرة إلى الله بتجريد التوحيد، والبراءة من الشرك والتنديد، والهجرة إلى رسوله

صلى الله عليه وسلام بتجريد المتابعة له.

٢. دعوة إلى إظهار التوحيد، بإعلان أوثق عرى الإيمان، والتصديع بملة الخليلين محمد وإبراهيم

عليهما السلام، وإظهار موالة التوحيد وأهله، وإبداء البراءة من الشرك وأهله.

18

٣. دعوة إلى تحقيق التوحيد بجهاد الطواغيت كل الطواغيت باللسان والسنن، لإخراج العباد

من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور المناهج والقوانين والأديان إلى عدل ونور

الإسلام.

23

٤. دعوة إلى طلب العلم الشرعي من معينه الصافي، وكسر صنمية علماء الحكومات، بنبذ

تقليد الأحبار والرهبان الذين أفسدوا الدين ، ولبسوا على المسلمين.

<sup>١٩</sup> سيد قطب، في ظلال القرآن،(القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٤)، ٢٥٨٠

<sup>٢٠</sup> نفس المرجع، ٢٥٨٠

٥. دعوة إلى البصيرة في الواقع، وإلى استبانته سبيل المجرمين، كل المجرمين على اختلاف ملتهم ونحالم.

٦. دعوة إلى الإعداد الجاد على كافة الأصعدة للجهاد في سبيل الله، والسعى في قتال الطواغيت وأنصارهم واليهود وأحلافهم لتحرير المسلمين وديارهم من قيد أسرهم واحتلالهم.

٧. ودعوة إلى اللحاق بركب الطائفة الظاهرة القائمة بدين الله، الذين لا يضرهم من خالفهم ٢  
ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله.

ز. القيم التربوية في سورة مريم الآية ١٦-٢١ من تفسير "في ظلال القرآن" لسيد قطب  
كان سيد قطب يفسّر قصة مريم في تفسيره في هذه السورة يقصّ كيف وقعت هذه الواقعة العجيبة، ويزّد دلالتها الحقيقة، وينفي تلك الخرافات والأساطير. والسياق يخرج القصة في مشاهد مثيرة، بالعواطف والانفعالات المختلفة، التي تهزّ من يقرؤها هزا كأنما هو يشهدها: "وَادْكُرْ فِي الكتاب مريم .." أي واتل أيها الرسول في كتاب الله الذي أنزله إليك بالحق، قصص مريم بنه عمران حين اعتزلت من أهلها وانفردات عنهم إلى مكان شرقي بيت المقدس لتتخل للعبد.<sup>٢١</sup>

كانت السيدة مريم عليها السلام امرأة صالحة، فتاة عذراء. قديسة، وهبّتها أمها وهي في ٨  
بطنها لخدمة المعبد. لا يعرف عنها أحد إلا الطهر والعفة حتى لتنسب إلى هارون أبي سدنة المعبد

<sup>٢١</sup>أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي الجزء ١٦، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠١)، ٤٢

8

<sup>٢٢</sup> كما ذكر في القرآن الكريم الإسرائييلي المتظاهرين ولا يعرف عن أسرتها إلا الطيبة والصلاح من قديم.

أنّ مريم ذات الفضيلة والمزية الخاصة وكان من تكريمه تعالى: أنها ذُكِرت في القرآن عليها السلام ومن

ذلك اصطفاء الله تعالى لها على نساء العالمين،

كما ذكر في القرآن الكريم : وَإِذْ قَاتَلَتِ الْمُلَكَّةُ يُحْرِمُ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَلَكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَلَكِ

<sup>٤٢</sup> على نساء العلمين (٤٢) يكرّمُنْفَتِي لِرِبَكَ وَأَسْجُدِي وَأَرْكُعِي مَعَ الْرَّكَعَيْنَ (٤٣) <sup>٤٣</sup> وقد ذكرت

مریم عليهما السلام في القرآن الكريم في عدة سور، وجاء تفصیل قصتها في سورة آل عمران وهذه

السورة موضع الدراسة، والتي سميت باسمها تشيري فا وتكريما لها، فهي نموذج لفتاة العفيفة الطاهرة

الّي قَالَ اللّهُ تَعَالَى : وَمَرِيمٌ ابْنَتْ عِمْرَانَ الَّتِي أَخْصَبَتْ فَرِجْحَهَا فَنَفَّخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقَتْ بِكُلِّمَاتٍ

رَهْمًا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ . ٢٤

12

وهذا من أعظم فضائلها، أن تذكر في الكتاب عظيم الذي يتلوه المسلمون في مشارق الأرض

ومغاربها، فتذكر فيه بأحسن الذكر وأفضل الثناء، جزء لعملها الفاضل وسعيها الكامل. ومن هنّ

يمكن ان نستنبط بعض الأمور منها: بيان دراجة مريم من عند الله وانّ مريم مسلمة مثالية حيث

يكون قدوة الحسنة وتحث على بحث ومعرفة قصة مريم وأحد على القيم التربوية من فضيلتها.

(إِذْ انتَبَدْتُ مِنْ أَهْلِهَا ...) ها هي ذي تخلو إلى نفسها لشأن من شؤونها التي تقتضي

التواري من أهلها والاحتياج عن أنظارهم، ولا يحدد السياق هذا الشأن، ر بما أنه شأن خاص جدا

<sup>٢٢</sup> سيد قطب، في ظلال القرآن، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٤)، ٢٥٨٠.

٤٣-٤٢ سورہ آل عمران :

١٢ سورة التحريم الآية :

من خصوصيات الفتاة. وها هي ذي في خلوتها، مطمئنة إلى انفرادها.<sup>٢٥</sup> وهذا التباعد منها واتّاذ الحجاب لتعزل وتفرد بعبادة رحها، وتقنُت له في حالة الإخلاص والخضوع والذل لله تعالى. بنظر على قطعة هذه الآية أخذت الباحثة على قيمتين : الأول : الإشتغال بعبادة الله تعالى بالإخلاص والخضوع والذل لله تعالى. لأن العبادة نهاية التعظيم ولا يستحق ذلك غير الله عز وجل، ولا تليق إلا بمن له الإنعام والأفضال على العباده، ولا منعم إلا هو. الثاني : الإطمئنان بذكر الله كقول الله تعالى:

الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا يَذِكْرُ اللَّهُ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ<sup>٢٦</sup>

(مكاناً شرقياً) مكان الخاص، المكان الشرقي هو الذي بلى شرقى بيت المقدس أو شرقي دأرها وعن ابن عباس رضي الله عنهم : إن لأعلم خلق الله لأي شيء اتخذت النصارى المشرق قبلة لقرلة تعالى ( مكاناً شرقياً) فاتخذوا ميلاد عيسى قبلة.<sup>٢٧</sup> بنظر على ذلك، أخذت الباحثة الأمور منها: التحصيص في المعابد والمثالية المثلثي في العبادة التخلو على نفسها للتقرب إلى الله. كما رأينا هناك انواع المتعددة للعبادة وللأعمال الصالحة للمسلمين: الخلو على نفسها كما عمل مريم والمعاشرة والجماعية مع الصالحين.

ولكنها هي ذي تفاجأ مفاجأة عنيفة إنه رجل مكتمل سوي : ( فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ) أي وها هي ذي تنتقض انتفاضة العذراء المذعورة يفجؤها

<sup>٢٥</sup> سيد قطب، في ظلال القرآن، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٤)، ٢٥٨٠

<sup>٢٦</sup> سورة الرعد: ٢٨

<sup>٢٧</sup> محمد الرازي فخر الدين، تفسير الفخر الرازي الجزء ٢٢، ١٩٧٠.

١٦

رجل في خلوتها، فتلجأ إلى الله تستعيذ به و تستنجد و تستشير مشاعر التقوى في نفس الرجل.<sup>٢٨</sup> كاما

من الرجال، في صورة جميلة، وهيئة حسنة، لا عيب فيه ولا نقص، لكننا لا تتحمل رؤيته على صورته

الحقيقية. وذلك محنـة مريم على الإيمانـها، لا يكلف الله العبادـه إلاـ بقدرة والسمـة العـبادـه. كـقول تعالـى:

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزُنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَمُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ<sup>٢٩</sup>

والخوف من الله والتحرـج من رقابـته في هذا المـكان الحالـي: (قـالـتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمـنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا) ". إنـ كنتـ تـأـفـ الله و تـعملـ بتـقوـاه فـاتـركـ التـعرضـ ليـ، فـجمـعـتـ مـريمـ بينـ الـاعـتصـامـ

برـحـماـ، و بـيـنـ تـوـيفـه و تـرهـيـه و أـمـرـه بـلـزـومـ التـقوـيـ. و بـنـظـرـ عـلـىـ هـدـهـ الـواقـعـةـ، أـخـذـتـ الـبـاحـثـةـ الـأـمـرـوـنـ مـنـهـاـ:

قولـ مـريمـ يـدلـ عـلـىـ الـكـرـيمـةـ الـأـخـلـاقـهاـ وـ طـهـارـةـ نـفـسـهـاـ نـحـوـ ثـعـاـثـهاـ ثـمـ الـأـمـرـ بـالـمـعـرـفـ وـ النـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ

وـ إـعـادـةـ مـريمـ بـالـلـهـ "ـ الرـحـمـنـ "ـ لـطـلـبـ الرـحـمـةـ عـلـىـ مـعـاـونـتـهـاـ كـذـلـكـ الإـيمـانـ وـ التـقوـيـ سـبـبـاـ عـلـىـ سـلـمـةـ نـفـسـ

الـمـرـءـ مـنـ الـبـلاـيـاـ.

فالـتقـيـ يـنـتـفـضـ وـ جـدـانـهـ عـنـ ذـكـرـ الرـحـمـنـ، وـ يـرـجـعـ عـنـ دـفـعـةـ الشـهـوـةـ وـ نـزـعـ الشـيـطـانـ. إنـ

الـإـسـتـعـادـةـ لـاـتـؤـثـرـ أـلـاـ فـيـ الـتقـيـ، لـأـنـ اللـهـ تـعـالـىـ يـخـشـىـ فـيـ حـالـ دونـ حـالـ،<sup>٣٠</sup> فـهـوـ كـقـولـهـ تعالـىـ: (ـ يـاـ

أـيـهـمـاـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ اـتـقـواـ اللـهـ وـ ذـرـواـ مـاـ بـقـيـ مـنـ الرـبـاـ إـنـ كـنـتـمـ مـؤـمـنـيـنـ)<sup>٣١</sup> أـيـ إـنـ إـيمـانـ

يـوـجـبـ ذـلـكـ. وـهـنـاـ يـتـمـثـلـ الـخـيـالـ تـلـكـ الـعـذـرـاءـ الـطـيـبـةـ الـبـرـيـعـةـ ذـاتـ التـرـيـةـ الصـالـحةـ، الـتـيـ نـشـأـتـ فـيـ وـسـطـ

<sup>٢٨</sup> سيد قطب، في ظلال القرآن، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٤)، ٢٥٨٠.

<sup>٢٩</sup> سورة آل عمران: ١٣٩.

<sup>٣٠</sup> أحمد مصطفى المراغى، تفسير المراغى الجزء ١٦، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠١)، ٤٢.

<sup>٣١</sup> سورة البقرة الآية: ٢٧٨.

صالح، وكفلها زكريا، بعد أن نذرت الله جنينا. وهذه هي المزءة الأولى. وهذا مما يدل على عفة مريم عليها السلام ، وقد أثني الله عليها بهذه الصفة في القرآن في موضعين.

وَالَّتِي أَخْصَصَتْ فَرَجَّهَا فَتَفَقَّحْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ

٣٢. فليتأمل القرآن الكريم كيف أن الله كافأ مريم عليها السلام على عفتها عن الزنا بأن رزقها ولدا،

وهو النبي العظيم عيسى عليه السلام، أرسله الله إلى أمة عظيمة، وهي بن إسرائيل، وآتاه الإنجيل فيه هدى ونور. (قَالَ إِنَّا أَنَا رَسُولُ رَبِّكُمْ لِأَهَبَ لَكُمْ غَلَامًا زَكِيًّا) ولি�تمثل الخيال مقدار الفزع والخجل.

وهذا الرجل السوي - الذي لم تشق بعد بأنه رسول ربها - فقد تكون حيلة فاتك يستغل طيبتها يصارحها بما يخدش سمع الفتاة الخجولة، وهو أنه يريد أن يهب لها غلاما، وهما في خلوة -

هذه هي المزءة الثانية.<sup>٣٣</sup> إن الله لا يهب غلاماً زكيًّا الا للعباد الصالحون والأذكياء. كما يقص في سورة الكهف ان ولد الصالح الذي بني نبي الحضر بيته هو الولد من الولد الصالح. كم كتب في القرآن :

وَأَمَّا الْجِيدَارُ فَكَانَ لِعُلَامَيْنِ يَتَيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحِينَ فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغاَا أَشْدَدَهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ۚ ذُلِّكَ تَأْوِيلٌ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبَرْرًا<sup>٤</sup>.

ثم تدركها شجاعة الأنبياء المهددة في عرضها! فتسأل في صراحة: كيف؟ وما يخفف من روع الموقف أن يقول لها (قَالَ إِنَّا أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ) ولا أنه مرسل ليهب لها غلاما طاهرا غير مدنوس المولد،

<sup>٣٢</sup> سورة الأنبياء الآية: ٩١

<sup>٣٣</sup> سيد قطب، في ظلال القرآن، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٤)، ٢٥٨٠

<sup>٣٤</sup> سورة الكهف: ٨٢

ولا مدنس السيرة، ليطمئن بالها. لا. فالحياء هنا لا يجدي، والصراحة أولى، كيف؟ وهي عذراء لم

يمسسها بشر، وما هي بغي فتقبل الفعلة التي تحيء منها بغلام!

(قالَتْ أَنِّي يَكُونُ لِي عَلَمٌ وَمَمْ يَمْسِسْنِي بَشَرٌ وَمَمْ أَنُّكَ بَعِيًّا) هكذا في صراحة. وباللفاظ

المكتشوفة. فهي والرجل في خلوة. والعرض من مباغته لها قد صار مكتشوفا. فما تعرف هي بعد

كيف يهاب لها غلاما؟ ان مريم هنا لا ترد هبة الله ن رحمته " غلام زقياً" الا انها يقدم سؤالاً

وحسب، وهذه يدل لى التقو لها بقدرت الله وقدرها. وبيدو من سؤالها أنها لم تكن تتصور حتى

اللحظة وسيلة أخرى لأن يهابها غلاما إلا الوسيلة المعهودة بين الذكر والأثنى. وهذا هو الطبيعي

بحكم التصور البشري.<sup>٣٥</sup>

(قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيْنُ وَلِتَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا) فهذا الأمر الخارق الذي

لا تتصور مريم وقوعه، هيin على الله. فأمام القدرة التي تقول للشيء. كن فيكون، كل شيء هيin،

سواء جرت به السنة المعهودة أو جرت بغيره. والروح يخبرها بأن ربها يخبرها بأن هذا هيin عليه. وأنه

أراد أن يجعل هذا الحادث العجيب آية للناس، وعلامة على وجوده وقدرته وحرية إرادته. ورحمة لبني

إسرائيل أولا وللبشرية جميعا، بإبراز هذا الحادث الذي يقودهم إلى معرفة الله وعبادته وابتغاء رضاه.

بذلك انتهى الحوار بين الروح الأمين ومريم العذراء، ولا يذكر السياق ماذا كان بعد الحوار،

فهنا فجوة من فجوات العرض الفني للقصة. ولكنه يذكر أن ما أخبرها به من أن يكون لها غلام

<sup>٣٥</sup> ميد قطب، في ظلال القرآن، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٤)، ٢٥٨٠

وهي عذراء لم يمسسها بشر، وأن يكون هذا الغلام آية للناس ورحمة من الله. <sup>٣٦</sup> (وَرَحْمَةً مِنَّا...) أي ورحمة من الله لعبادة، إذ بعثة نبيا يدعوا إلى عبادته وتوحيده. (وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا) أي قد قضاه الله في سابق عمله، وممضى به حكمه، فلا يغير ولا يبدل : " ( ما يبدل ...<sup>٣٧</sup>) أن هذا قد انتهى أمره، وتحقق وقوعه: " وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا " كيف؟ لا يذكر هنا عن ذلك شيئا.

هذا يدل على كمال قدرة الله تعالى، أن كان العمل بعيسى أمرا هينا على الله، وليس من

<sup>25</sup> الغريب على الله، فالله قادر على كل شيء، فكما خلق أبانا آدم من غير أب ولا أم، فكذلك خلق عيسى من أم بلا أب، ولذا قال الله تعالى عن خلق آدم: ذُلِكَ نَصْلُوْهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ <sup>١٩</sup> <sup>٥٨</sup> <sup>٥٩</sup> <sup>٤٢</sup> <sup>وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ</sup> (٥٨) إِنَّ مَمْلَأَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثْلِ آدَمَ طَخْلَقَةً مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٥٩)

## ح. الخلاصة

بعد الملاحظة الدقيقة من البيانات المعروضة، والنظر إلى التحليلات السابقة والوثائق المكتوبة، استطاعت الباحثة بأخذ نتائج البحث يأتي الأول: التفسير سورة مرمر الآيات ٢١-١٦ " في ظلال القرآن " ليس قطب، يدور سياق هذه السورة على محور التوحيدية، ويقص عن هذه الواقعية العجيبة يبرز دلالتها الحقيقة وينفي تلك الخرافات والأساطير. والروح يخبره مريم بأن رجها يخبرها بأن هذا هي عليه. وأنه أراد أن يجعل هذا الحادث العجيب آية للناس، كافة ودليل على وجوده وقدرته إرادته.

<sup>٣٦</sup> سيد قطب، في ظلال القرآن، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٤)، ٢٥٨٠

<sup>٣٧</sup> أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي الجزء ١٦، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠١)، ٤٢

<sup>٣٨</sup> سورة آل عمران الآية: ٥٩-٥٨

وكذلك الرحمة لبني إسرائيل خاصتناً وللبشر عاماً، بإبراز هذا الحادث الذي يقودهم إلى معرفة الله وعبادته وابتغاء رضاه.

والثاني: رأى سيد قطب في تفسيره في ظلال القرآن عن القيم التربوية من سورة مريم الآية ٢١-٢٦، ذكر القرآن بعض آياته في القيم التوحيدية والخلقية، عرفت الباحثة أن القضايا القيمية التربوية في ضوء سورة مريم الآية ١٢-١٦ . الأول، القيم التوحيدية وفيها: الدعوة إلى إظهار التوحيد، بإعلان أوثق عرى الإيمان والدعوة إلى الثبات على الإيمان ومواجهة المحن والشدائد والدعوة على التوكل بقدرة الله ودعوة إلى التوحيد الألوهية. والثاني، القيم الخلقية وفيها : الدعوة لحفظ العفة المرأة في الإسلام وكذلك الدعوة لتوكل على الله.

### المراجع

- أحمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي الجزء ١٦*، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠١)
- أطروحة دكتوراه محمد جعفر ميسن، *الدلالة النفسية للألفاظ في القرآن الكريم*، (كلية الآداب: جامعة القادسية، ٢٠٠٢)
- السيد عبد الحافظ عبد ربه ، *بحوث في قصص القرآن*، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١١٠٣)
- سيد قطب، *خصائص التصور الإسلامي ومقوماته*، (القاهرة: دار الشروق، ط. ١٣)
- سيد قطب، *في ظلال القرآن*، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٤)

قاسم محمد محمود خزعلی، القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوی الشریف،

(الأردن: مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات - العدد الخامس والعشرون، قسم

العلوم التربوية، ٢٠١١)

محمد على الصابوني، التبيان في علوم القرآن، (حاکرتا: شركة ديناميكا برکة أوتاما، دس)

معروف سعاد، القيم التربوية في قصص سورة الكهف (دراسة تحليلية المقاصدية)، (كلية العلوم

الإنسانية الإنسانية، جامعة تلمسان، الجزائر، ٢٠١٤ )

Chirzin, Muhammad. *Jihad menurut Sayid Qutub dalam tafsir zhilal.* (Solo: Era Intermedia. 2001).

Faj, Awaludin. "Pendidikan Dalam Studi Keislaman." *At-Ta'dib* Volume 5 Nomor 1. Juni (2010).

Aliyah, Sri. "Kaerah- Kaerah Tafsir FI DHILALI AL-QUR'AN." *Jurnal IAIN Raden Fatah Palembang. JIA.* Volume VIX. Nomor 2. Desember (2013).

# Al-qiyam at tarbawiyyah fi sârati maryam al âyah 16-21 fi tafsîri “fi dzilâli al-qur’ân” li sayyid qutb

---

## ORIGINALITY REPORT

<b>14%</b>	<b>14%</b>	<b>1 %</b>	<b>3%</b>
SIMILARITY INDEX	INTERNET SOURCES	PUBLICATIONS	STUDENT PAPERS

---

## PRIMARY SOURCES

1	<a href="http://archiv.gwin.gwiss.uni-hamburg.de">archiv.gwin.gwiss.uni-hamburg.de</a> Internet Source	1 %
2	<a href="http://www.al-tawhid.net">www.al-tawhid.net</a> Internet Source	1 %
3	<a href="http://arb-islm.weebly.com">arb-islm.weebly.com</a> Internet Source	1 %
4	<a href="http://iugspace.iugaza.edu.ps">iugspace.iugaza.edu.ps</a> Internet Source	1 %
5	<a href="http://pdfs.semanticscholar.org">pdfs.semanticscholar.org</a> Internet Source	1 %
6	<a href="http://www.acarbooks.com">www.acarbooks.com</a> Internet Source	1 %
7	<a href="http://www.qeyamhome.net">www.qeyamhome.net</a> Internet Source	1 %
8	<a href="http://www.amal-alalam.net">www.amal-alalam.net</a> Internet Source	1 %
9	<a href="http://slideus.org">slideus.org</a> Internet Source	1 %

10	fallet-regler.com Internet Source	1 %
11	journaleps.com Internet Source	1 %
12	quran.com Internet Source	1 %
13	www.onesearch.id Internet Source	<1 %
14	elaph.com Internet Source	<1 %
15	Submitted to Al Aqsa University Student Paper	<1 %
16	alfadytv.tv Internet Source	<1 %
17	atidedu.org.il Internet Source	<1 %
18	www.alhiwartoday.net Internet Source	<1 %
19	docplayer.fr Internet Source	<1 %
20	lib.iium.edu.my Internet Source	<1 %
21	Almahmoud, Mohammed Mahmoud. "Daewaa altadakhul alnasia fi qasas Surat	<1 %

Alkahf eind 'arakun.", Qatar University (Qatar),  
2018

Publication

---

22	eprints.umpo.ac.id	<1 %
Internet Source		
23	toktoknews.blogspot.com	<1 %
Internet Source		
24	www.warithanbia.com	<1 %
Internet Source		
25	books-library.online	<1 %
Internet Source		
26	jurnal.dharmawangsa.ac.id	<1 %
Internet Source		
27	www.pulsus.com	<1 %
Internet Source		
28	adoc.tips	<1 %
Internet Source		
29	w-rdb.waseda.jp	<1 %
Internet Source		
30	hdl.handle.net	<1 %
Internet Source		

---

Exclude quotes      On

Exclude matches      Off

Exclude bibliography      On

